السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك

إعداد/ د. سمية أحمد الجمال

مدرس علم النفس التربوي- قسم علم النفس التربوي

كلية التربية- جامعة الزقازيق- وجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية والتحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعة وتكونت العينة من (٢٥٨) طالباً وطالبة بكليتي التربية والآداب والعلوم بجامعة تبوك منهم (١٠٠) طالباً و(١٥٨) طالبة طبق عليهم مقياس السعادة النفسية، ومقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية وباستخدام معامل الارتباط واختبار (ت) وتحليل التباين أحادي الاتجاه وتحليل الانحدار أظهرت النتائج ما يلي:

١- وجود علاقات ارتباطية متباينة النوع (موجبة- سالبة)، والدلالة (دالة- غير دالة) بين درجات الطلاب في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية والتحصيل الدراسي.

٢- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة والاتجاه نحو الدراسة الجامعية.

٣- وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث (دالة- وغير دالة) إحصائيا في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية.

٤- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصات العلمية والطـــلاب ذوي التخصصات الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية.

٥- يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من السعادة النفسية ومكوناتها الفرعية والاتجاه نحـــو الدراســـة الجامعية مع اختلاف نسب إسهام هذه العوامل.

الكلمات المفتاحية: السعادة النفسية- التحصيل الدراسي- الاتجاه نحو الدراسة.

The Psychological Well- Being and it's relationship with academic achievement and the trend towards university study of students at the University of Tabuk

Dr. Somayah Ahmed Al-Jammal

Abstract:-

The goal of current research to identify the nature of the relationship between psychological well- Being its components subsidiary and the trend towards university study and academic achievement of students at the university and the sample consisted of (258) students, faculties of Education and Arts and Sciences, University of Tabuk of them (100) students, (158) students applied their measure of psychological well- Being, and the measure of the trend to wards undergraduate and using the correlation coefficient and test- t and one- way analysis of variance and regression analysis results showed the following:-

1- A related relationship (positive- negative) and significance (related- unrelated) among in the psychological well- Being and in it's branched components with the academic achievement.

2- statistical close and positive relationship between the marks of students and psychological well- Being Different components and the trend to ward universities studies.

3- The differences between the average scores of males and females (related or unrelated), statistically its components in the psychological well- Being and it's branches.

4- no statistically differences related average of marks in the Scientific branches and literary ones psychological well- Being.

5- can predict in the academic achievement of the psychological well- Being and it's components, branches and the towards university studies with the differences per rates of contribution of these factors.

* Key words: The psychological well- Being- Academic achievement- The trend towards university study.

المقدمة:

يعتبر مفهوم السعادة النفسية Psychological well- Being المفهوم الرئيس في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، وقد سعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفاً أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية، والرضا عن الحياة وجودها وتحقيق الذات والتفاؤل . (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠: ١) وهذا المعنى يعتبر قريب إلى حد ما من مفهوم جودة الحياة والذي يعني شعور الفرد بالسعادة ، والرضا من أجل تحقيق المعنى في الحياة وتحقيق أهدافه وقيمه الخاصة والتي هي نتاج مدى قدرته على التطور والنمو بالشكل الذي يجعله قادراً على تحقيق أهدافه من أجل أن يحيا ويتصرف بحرية وسعادة ويصبح وجوده متميزاً عن الآخرين وذا طابع واضح يعكس اتجاهاته، ويتداخل هذا المفهوم للسعادة النفسية مع بعض المفاهيم الأخرى وهي (الشعور بالراحة- الرضا عن الحياة- المتعة في الحياة- التوافق النفسي- الإنجاز- الأمن النفسي- القناعة). (نادية جودت، ٢٠١٠: ١٥)، وعلى الرغم من أن الغاية الأساسية لعلم النفس هي مساعدة الفرد على أن يحيا الحياة الطويلة التي يشعر فيها بالسعادة فقد تجاهل علماء النفس لسنوات طويلة

المشاعر الإيجابية الشخصية وظلت الانفعالات السلبية مثل: القلق، الاكتئاب، الضغوط النفسية، والتشاؤم الأكثر تناولاً واهتماماً في بحوثهم ودراساتهم. وتعد دراسات (Ryff 1985- 2007) عن السعادة النفسية من أكثر الدراسات التي رسخت لهذا المفهوم وطرق البحث فيه وكيفية قياسه وأهم المؤشرات للتعرف عليه، حيث وضعت (Ryff 1989) نموذج العوامل الستة للسعادة النفسية وهي: (الاستقلال الذاتي، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات). (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠: ١)، ويرى (مايكل أرجايل ١٩٩٧) أنه يمكن فهم السعادة النفسية بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات، لذلك ينبغي أن نأخذ أربعة عناصر للسعادة في الاعتبار وهي: الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة والاستمتاع والشعور بالبهجة، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب، والصحة العامة. والأمن النفسي هو مفهوم معقد نظراً لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة. لذلك فدرجة شعور الفرد بالسعادة النفسية مرتبط بحالته النفسية وعلاقاته الاجتماعية ومدى اشباعه لدوافعه الأولية والثانوية، والأمن النفسي يتكون من جانبين الأول داخلي ويتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والثاني خارجي ويتمثل في عملية التكيف الاجتماعي. (علي سعد، ١٩٩٩: ٢٠).

إذا تعتبر السعادة النفسية أكثر ارتباطاً بالتوافق النفسي والمتمثل في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي والمهني والذي يؤدي إلى التوازن الإنفعالي الذي يؤدي بالتالي إلى الاطمئنان والاستقرار والتوازن النفسي. (محمد حسن مطوع، ١٩٩٧: ٣٠)، والأمن النفسي والصحة النفسية ترتكزان على دعامتين أساسيتين هما الاطمئنان النفسي والمحبة وهي مسيرة الحياة الطبيعية وإن اشباع الحاجة إلى الأمن النفسي ضرورية للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل

الحياة وقد بينت الدراسات أن الأشخاص الآمنين متفائلون وسعداء ومتوافقون مع مجتمعهم ومبدعون في أعمالهم وناجحون في دراساتهم وحياتهم. (محمد يوسف خليل، ٢٠٠٢: ١٠)، وتتضح الفروق بين الجنسين في معدلات السعادة في مراحل عمرية معينة فالنساء أسعد في مرحلة الشباب (حيث يتمتعن بقمة جاذبيتهن)، أما الرجال فيكونون أسعد في مرحلة منتصف العمر (حيث يصلون إلى قمة المكانة الاجتماعية). (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠: ٢) وبالرغم من وجود فروق بين الجنسين في معدل السعادة فإن هناك مصادر للسعادة متشابهة وهي (الأسرة- التفاعل الاجتماعي) وهي مصادر متاحة للجنسين بفرص متساوية (سحر علام، ٢٠٠٨: ٤٦- ٤٧) وأظهرت نتائج بعض البحوث المرتبطة بالسعادة النفسية وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في بعض مؤشرات السعادة النفسية لصالح الإناث ،أو وجود تأثير موجب دال إحصائياً للجنس بصفة عامة على السعادة النفسية أو عدم وجود تأثير موجب دال إحصائياً للجنس بصفة عامة على السعادة النفسية. أما عن الفروق التي بين الجنسين في السعادة النفسية فقد هدفت دراسة (Benjet & Hernandes- Guzman 2001) إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من صورة الجسم والاتجاه نحو الآخرين، والاكتئاب لصالح الإناث ، بينما لم توجد فروق بينهم في تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي.

وأظهرت نتائج دراسة (SHEK 2001) بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث الصينيين في السعادة النفسية، وجود فروق دالة إحصائيا في القلق والاكتئاب لصالح الإناث حيث كانت درجاتهم منخفضة مقارنة للذكور، بينما كانت الفروق في الصحة العامة والأهداف في الحياة لصالح الذكور.

وتحقق (Roothman & et'al 2003) من الفروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية أنه يوجد فروق بينهم، حيث حقق الرجال درجات مرتفعة في المظاهر الجسمية والمعرفية والذاتية بينما أظهرت الإناث درجات مرتفعة في المظاهر العامة والانفعالية والروحية والاجتماعية.

وتوصلت دراسة (Furr 2005) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السعادة بأبعادها المختلفة.

وأظهرت نتائج (السيد الشربيني ٢٠٠٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العلاقات الإيجابية مع الأسرة، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والرضا الأكاديمي لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بينهم في الدقة والاستمتاع بالحياة والرضا عن الحياة وفعالية الأداء.

وأوضحت دراسة (سحر علام ٢٠٠٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الحكمة والمعرفة والشجاعة والعدالة والاعتدال لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في الحب والإنسانية والتسامي لصالح الإناث.

وأظهرت كذلك نتائج دراسة (Burri, et al 2009) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مصادر الشعور بالسعادة (نشاط وقت الفراغ- والصحة النفسية والجسمية- والثقة بالنفس) لصالح الذكور بينما لم توجد فروق بينهم في كل من (الحب- الأسرة- الأصدقاء- وجود أهداف محددة- التدين- التعليم- النجاح الدراسي- المستقبل المهني.

بينما وجدت دراسة (السيد أبو هاشم ٢٠١٠) إلى معرفة مدى وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية ومكوناتها الفرعية: الاستقلال الذاتي- التمكن البيئي- التطور الشخصي- العلاقات الإيجابية مع الآخرين- الحياة الهادفة- تقبل الذات.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (شك ٢٠٠١) و(روثمان ٢٠٠٣) و(الشربيني ٢٠٠٧) و(سحر علام ٢٠٠٨) والتي اختلفت مع نتائج دراسات كل من (بينيت ٢٠٠١) و(فيور ٢٠٠٥) و(أمسية الجندي ٢٠٠٩) و(بيري ٢٠٠٩) و(السيد أبو هاشم ٢٠١٠). أما عن العلاقة بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي فقد درس (الطحان ١٩٩٠) العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات وتحصيلهم الدراسي، بينما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب وتحصيلهم الدراسي، وعدم وجود علاقة بين التوافق النفسي للعينة الكلية وتحصيلهم الدراسي، ووجود علاقة دالة بين التوافق (النفس اجتماعي) للطلاب والبيئة المدرسية. وقام فليمنج وآخرون (fleming et al 1998) بدراسة تأثير الكفاءة الذاتية والجنس ومفهوم الذات والقلق والخبرة السابقة على التحصيل. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي. وأوضحت دراسة (اجطبلاوي ٢٠٠٤) أنه لا يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي. ودراسة (إبراهيم المغازي ٢٠٠٤) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث. ودراسة (سوسن كوسه ٢٠٠٨) التي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي مما يعني أنه كلما زادت مؤشرات الصحة النفسية زاد التحصيل الدراسي. أما دراسة (آسيا بركات ٢٠١٠) فقد توصلت النتائج إلى أن ما يقارب من ٨٢% لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي، وأن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والإنفعالي

والصحي (الجسمي) والأسري والاجتماعي لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف المعدل التراكمي (التحصيل) الحالة الاجتماعية والاقتصادية ولا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية والاقتصادية في تباين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في (التوافق النفسي العام).

واتفقت نتائج دراسة (الطحان ١٩٩٠) مع دراسة (فلمنج وآخرون ١٩٩٨) ودراسة (إبراهيم المغازي ٢٠٠٤) ونتائج دراسة (سوسن كوسه ٢٠٠٨) والتي اختلفت مع نتائج دراسات كل من (محمود عطية ١٩٩٧) و(اجطبلاي ٢٠٠٤) ودراسة (آسيا بركات ٢٠١٠).

أما عن الفروق بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية والأدبية في السعادة النفسية فقد توصلت دراسة (عواطف شوكت ٢٠٠٠) إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي وكلا من الثبات الانفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات التخصص العلمي ووجدت علاقة بين التوافق الدراسي والكفاية الشخصية لدى طالبات التخصص الأدبي.

- وكذلك دراسة (عودة ٢٠٠٣) التي كشفت النتائج فيها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية والأقسام الأدبية في الاستقلال الذاتي، والاندماج والثقة والدعم والتفاؤل والرضا عن الذات.

وأظهرت دراسة (الدليم ٢٠٠٥) وجود علاقة إيجابية دالة بين الاحساس بالطمأنينة والشعور بالوحدة النفسية، كما وجدت فروق دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث أتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر احساساً بالطمأنينة النفسية. واتفقت نتائج دراسة (عواطف شوكت ٢٠٠٠) مع دراسة (الديلم ٢٠٠٥).

وعن العلاقة بين الاتجاه نحو الدراسة الجامعية والتحصيل الدراسي فقد هدفت دراسة (مهدي الطاهر ١٩٩١) إلى البحص عن الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اتجاه طلبة التخصصات الأدبية والعلمية نحو مهنة التدريس وأيضاً عدم وجود علاقة دالة بين اتجاهات طلاب التخصصات الأدبية والعلمية والتحصيل الدراسي، وتوصل (لطفي فطيم ١٩٨٩) في دراسته إلى وجود معاملات ارتباط بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الدراسية مرتفعة نسبيا وجاءت قيم معاملات الارتباط بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الدراسية لصالح الطلاب. وأوضحت دراسة (مها العجمي ٢٠٠٣) وجود فروق دالة بين طالبات الأقسام (الأدبية- العلمية) في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لصالح طالبات الأقسام العلمية، وتوصلت دراسة (الشربيني وبلفقيه ٢٠٠٤) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي. أما (صبحي أبو جلالة ومحمد جمل ٢٠٠٧) فقد أوضحت دراستهما وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التحصيل لصالح الذكور وأنه ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الجامعية تعزي للجنس، وتوصلت دراسة (خليفة الفقيه ٢٠٠٥) إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين طالبات تخصصات العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية في الاتجاه وكذلك في التحصيل الدراسي.

واتفقت نتائج دراسات كل من (لطفي فطيم ١٩٩٨) و(مها العجمي ٢٠٠٣) و(الشربيني وبلفقيه ٢٠٠٤) والتي اختلفت مع نتائج دراسات كل من (مهدي الطاهر ١٩٩١) ودراسة (صبحي أبو جلالة ٢٠٠٧) ودراسة (خليفه الفقيه ٢٠٠٩).

أما بالنسبة للعلاقة بين السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية فلم يتوفر لها دراسات عربية أو أجنبية في حدود علم الباحثة لذلك أصبحت الدراسة الحالية دراسة استكشافية لمحاولة كشف العلاقة بين هذه المتغيرات جميعها وتوضيحها في ضوء نتائج البحوث والدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت بعض هذه المتغيرات دون الأخرى أي لم تتناولها بصورة إجمالية كما سيتم تناوله في البحث الحالي.

مشكلة البحث:

س١: هل يوجد ارتباط دال احصائياً بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

س٢: هل يوجد ارتباط دال احصائياً بين السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعة؟

س٣: هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة؟

س٤: هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة؟

أهداف البحث:

* تعريب وتقنين مقياس السعادة والنفسية.

* التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية.

* التعرف على الفروق بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة.

* التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي وهي السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية والتحصيل الدراسي وإمكانية التنبؤ بدرجات التحصيل من درجات كل من السعادة بمكوناتها والاتجاه نحو الدراسة الجامعية.

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

نظراً لعدم توفر بحوث عربية أو أجنبية في حدود علم الباحثة تناولت متغيرات البحث الحالي ومدى العلاقة بين السعادة النفسية وكل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب وطالبات الجامعة لذلك حاول هذا البحث دراسة هذه العلاقة ومعرفة مدى الارتباط بين المتغير الأساسي وهو السعادة النفسية وباقي المتغيرات الأخرى كالتحصيل والاتجاه نحو الدراسة.

حدود البحث:

* الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (١٤٣١- ١٤٣٢).

* المكانية: كليتي التربية والآداب والعلوم بجامعة تبوك بمدينة تبوك.

* البشرية: طلاب وطالبات كلية العلوم والتربية والآداب.

مصطلحات البحث:

١- السعادة النفسية Psychological well- Being: هي مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وحددها Ryff في ستة عوامل رئيسية هي:

- الاستقلالية Autonomy: وتشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار وعلى التفكير والتصرف بطرق معينة وتقييم نفسه وفقاً للمعايير الاجتماعية أي مدى قدرته على تحديد ذاته وثقته في أرائه الخاصة، وعلى مقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي الداخلي أثناء

التفاعل مع الآخرين. أي مدى قدرته على تقرير مصيره بنفسه واستقلاله بذاته وأيضاً مدى قدرته على اتخاذ قراراته بنفسه دون الاعتماد على الآخرين.

- التمكن البيئي Environmental Masery: وهو قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف المحيطة به ومدى الاستفادة بطريقة فعالة من هذه الظروف المحيطة ، وتوفير البيئة المناسبة ، والمرونة الشخصية أي تغيير البيئة وفق ما يراه الفرد ويتناسب معه أي من خلال خبراته الماضية والحاضرة وما يتوفر له من فرص يتم الاستفادة منها في تحقيق أهداف حياته ومدى الاحساس بالكفاية والقدرة على إدارة البيئة حتى ولو كانت على درجة من التعقيد، والتحكم فيها إذا تعد هذه السمة من سمات الصحة النفسية والتي تتمثل في القدرة على التجديد والابتكار، وخلق شخصيات ذات سياقات مناسبة.

- التطور (النمو) الشخصي Personal Growth: وهو قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتفاؤل. أي مدى قدرة الفرد على ادراك طاقاته والارتقاء بها لكي تتقدم وتتسع باستمرار لكي يكون منفتحاً ومستعداً لتلقي أي خبرات جديدة تضاف إلى رصيده من الخبرات التي تساهم في مثل هذا التطور والنمو بحيث يكون لديه الاحساس بالواقعية والتي سيجد الفرد نفسه بعدها قد تطور بمرور الزمن. إذن تعتبر الحياة هنا بالنسبة للفرد عملية مستمرة من التعلم والتغير والنمو.

- العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relations With Others: وهي قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من: الود، والمحبة، والألفة، والثقة المتبادلة والمتمثلة في القدرة على التعاطف القوي بينهم، والتفهم، والتأثير والدفء،

والصداقة، والأخذ والعطاء. وغيرها من العلاقات الإنسانية وهذه من أهم عناصر الصحة النفسية لأنها تعد معيار للنضج والتوافق والقدرة على تحقيق الذات وتقاسم الوقت مع الآخرين.

- الحياة الهادفة Purpose In Life: وهي قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه. أي أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية دائماً ما يحمل أهدافاً وأفكاراً توفر له معناً واضحاً لحياته أي يعتبر هو الشخص الذي يمتلك إيماناً بأن أفعاله في الماضي والحاضر كانت ذات مغزى وتوجهه نحو مستقبله حتماً وتجعله مدركاً للغرض من حياته والتي يحاول من خلالها إيجاد المعنى لها. (نادية جودت، ٢٠١٠: ١٧).

- تقبل الذات Self- Acceptance: وتشير إلى القدر على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة ، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية أي مدى القدرة على تكوين موقف إيجابي تجاه نفسه أي الاعتراف بقبول جوانب متعددة من النفس أي الشعور الإيجابي تجاه الحياة الماضية. (Ryff & Singer 2008).

وتتحدد السعادة النفسية إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس السعادة النفسية التي طبق على عينة البحث وهو من تعريب الباحثة الحالية.

٢- التحصيل الدراسي Scholatic Achievement: ويقصد به تلك المعلومات والمعارف والمهارات والقدرة على حل المشكلات وسائر أهداف التعلم وذلك بعد دراسة المتعلم لمحتوى الموضوعات الدراسية التي اكتسبها الطالب ، أو الخبرات التي نمت لديه من خلال تعلم موضوعات دراسية مقرره ، ويتم قياس هذا التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار النهائي الذي يتقدم له في نهاية الفصل الدراسي. ويعبر عن التحصيل الدراسي بما وصل إليه الطالب في

تعلمه ومدى قدرته على التعبير عما تعلمه من معلومات وطرائق تفكير كما تقيسها الاختبارات التحصيلية المستخدمة في الجامعة. ويقاس التحصيل إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب نتيجة أدائه للاختبار التحصيلي النهائي المقنن (الذي يتقدم له في نهاية الفصل الدراسي). (رحاب صباح، ٢٠٠٩: ٩).

ويعرف البحث الحالي التحصيل الدراسي بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار نهاية الفصل الدراسي والتي تعرف بالمعدل التراكمي للطالب. ويقاس في البحث الحالي بالمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطالب في اختبارات الفصل الدراسي الأول ١٤٣١- ١٤٣٢هـ.

٣- الاتجاه Attitude: الاتجاهات عبارة عن نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو ضاع أو أشياء معينة، وتؤلف فيما بينها نظاماً تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات (الحيلة، ٢٠٠١: ٣٦٧).

وتعرف الباحثة الحالية الاتجاه إجرائياً في ضوء البحث الحالي بأنه استجابات القبول أو الرفض لعبارات المقياس الذي أعده (صبحي أبو جلاله، ومحمد جمل، ٢٠٠٧) والذي تم تطبيقه على عينة البحث الحالي، ويقاس الموقف من العبارات بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في المقياس ككل.

الاطار النظري:

١- السعادة النفسية: إن الشعور بالسعادة والتعبير عنها يختلف من فرد لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن مرحلة عمري لأخري ، كما تتباين مصادر السعادة من فرد لآخر ،وتعددت تعريفات السعادة، فتعرفها (مايسة النيال وماجدة خميس، ١٩٩٥: ٢٤٤) أنها شعور وانفعال متكامل يتراوح ما بين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق إشباعات الحاضر ، كما أنها مشاعر راقية ، وانفعال وجداني إيجابي، مازال الإنسان ينشد الوصول إليه باعتباره من الغايات الأساسية ، وتحددها (آمسية الجندي،

٢٠٠٩: ٢٦) بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في (الصحة- وجود أهداف محددة - التدين- الثقة بالنفس- التعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني)، ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في (الحب الأسري- الأصدقاء- نشاط وقت الفراغ)، وذلك كما يعبر عنها الفرد وفق إدراكه لها. بينما يرى (Gonzalez & et al, 2007) أن السعادة النفسية أحد مكونات جودة الحياة. Psychological well- Being As a Component of Quality of Life (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠: ١١). مما سبق يتضح وجود تباين في تعريف السعادة النفسية بشكل عام، إلا أن معظم الباحثين اتفقوا على أنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في أطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين. (Christopher, 1999: 148) وأن معرفة سبب شعور بعض الأفراد بالسعادة النفسية أكثر من غيرهم لها أهمية نظرية وتطبيقية. لذا يجب أن يكون سبب الشعور بها هدفاً رئيسياً يسعى إلى تحقيقه الدراسات في علم النفس الإيجابي (Lyubomir, 2001: 239). ولكي تتكامل الرؤية حول السعادة النفسية للفرد يجب التركيز على نوعية الأهداف في الحياة، ووضع ومكانة الفرد بين أقرانه، ومراحل النمو المختلفة له. وللسعادة آثار إيجابية قوية على سلوك الفرد، منها التفكير الإيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لأنفسهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل. (أحمد عبد الرحمن، ٢٠٠١: ١٥٠- ١٥٢)، وأحياناً أخرى نجد أن السعادة النفسية ذات طبيعة معقدة أي ليس من السهل التمتع بها عند كثير من الأفراد ربما للتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكثيرة المعاصرة

والمتلاحقة وذات التأثير الواضح في حياة الإنسان من مختلف النواحي سواء في المـــترل أو الأســـرة أو التعليم أو العمل أي تهدد ما يعرف بالأمن والتوافق والصحة والسعادة النفسية للإنسان أي لا تساعده على التوافق الإيجابي في الحياة بسهولة إذا لم يكن هناك ملاحقة لهذه التغيرات وفهم لها والتفاعل معها والتأثير بها حتى نتمكن من الأداء الإيجابي الشامل في كافة نواحي الحياة الدراسية والمهنية بل والأسرية والمجتمعية أيضاً. (Amichai et al 2009: 302).

وقدمت (رايف ١٩٩٥) بناءً نظرياً للسعادة النفسية والمتمثـــل في الأبعـــاد الســـتة وهـــي (الاستقلالية- التمكن البيئي- التطور الشخصي- العلاقات للسعادة النفسية عنـــد الإيجابيـــة مـــع الآخرين- الحياة الهادفة- تقبل الذات) على أساس النظريـــات والآراء النظريـــة المختلفـــة في مجـــال الشخصية (Ruff, 1995: 100).

وتمكن Gonzalez من تحديد (٢٩) مؤشر Indicators للسعادة النفسية لدى الأفراد، تم تصنيفهم في (٨) عوامل رئيسية هي الرضا والاستمتاع بالوقت (Sat. Enjo)، والرضا عن التعلـــيم (Sat Lear)، وتقدير الذات (S.esteem)، والمســـاندة الاجتماعيـــة المدركـــة (S.support)، والضبط المدرك (Control)، والقيم المادية (Materia)، والقيم المعرفية والعقلية (Capacit) والقيم الاجتماعية والعلاقات البينشخصية (Interpe)، وأظهرت نتائج تحليل المكونات الأساسية أن إسهام بعض هذه العوامل في الدرجة الكلية للسعادة النفسية هو (٦٤,٨٢%) والمتمثل في الرضا عن الحياة- الاستمتاع بالوقت- الرضا عن التعليم- الرضا عن العائلـــة والأصـــدقاء. (Gonzalez & et al, 2007: 282).

وقدمت (Ryff & Singer, 2008) وصفاً تفصيلياً لخصائص الأفراد مرتفعي ومنخفضي السعادة النفسية في الجدول التالي:

مكونات	المرتفعين	المنخفضين
الاستقلالية Autonomy	استقلالية الفرد- القدرة على اتخاذ القرار الذاتي القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية- التفكير والتفاعل بطرق محددة والضبط الداخلي للسلوك وتقييم الذات بمعايير شخصية.	التركيز على توقعات وتقييمات الآخرين له- الخضوع لأحكام الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة- التأثر بالضغوط الاجتماعية في قرارته وأفكاره.
التمكن البيئي Environmental Mesentery	الاحساس بالتمكن والكفاءة في إدارة الأنشطة الخارجية- العمل بفاعلية على استخدام الاحتياطات المناسبة- القدرة على اختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية.	الصعوبة في إدارة شؤون الحياة اليومية- الشعور بعدم القدرة على تغيير أو تحسين البيئة المحيطة- عدم الوعي بالفرص المناسبة- قلة السيطرة على البيئة المحيطة.
التطور الشخصي Personal Growth	الشعور بالنمو المستمر للشخصية- الانفتاح على الخبرات الجديدة- الشعور بالتفاؤل- التغير في التفكير كانعكاس للمعرفة الذاتية والفاعلية- الشعور بالتحسن المستمر للذات والسلوكيات بمرور الوقت.	الاحساس بنقص النمو الشخصي- عدم القدرة على التحسن بمرور الوقت- قلة الاستمتاع بالحياة- الشعور بالضجر بعدم القدرة على اكتساب سلوكيات اكتساب سلوكيات واتجاهات جديدة.
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	الدفء والرضا والثقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين- الاهتمام	عدم الثقة وقلة العلاقات الشخصية مع الآخرين

مكونات	المرتفعين	المنخفضين
Positive Relations with other	بسعادة الآخرين القدرة على التفهم والتأثير والصداقة والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية.	– الصعوبة في تكوين علاقات دافئة منفتحة مع الآخرين – الانعزال والشعور بالإحباط – عدم السعي لتكوين صداقات جديدة مع الآخرين.
الأهداف في الحياة Purpose In Life	الاحساس بالتوجه والأهداف في الحياة– الشعور بمعنى الحياة في الوقت الحاضر والماضي– الثقة والموضوعية في تحديد أهدافه في الحياة.	نقص الشعور بمعنى الحياة– أهدافه قليلة– قلة التوجه الذاتي– عدم القدرة على تحديد أهدافه– ليس لديه وجهة نظر أو معتقدات تضفي على حياته معنى.
تقبل الذات Self Acceptance	الاتجاهات الموجبة نحو الذات– تقبل للظاهر المتعددة للذات بما تشمله من إيجابيات وسلبيات– الشعور الإيجابي عن الحياة الماضية.	الشعور بعدم الرضا عن الذات– الشعور بخيبة الأمل نحو الحياة الماضية– الإنزعاج المستمر من الأشخاص والاحساس بأنهم مختلفين عنه.

نقلاً عن (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٩: ١٤)

وتتأثر سلوكيات الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة بالحالة المزاجية لهم، وأن كل من التمكن البيئي، والأهداف في الحياة، وتقبل الذات تسهم بحوالي ٢٠%– ٢٩% في هذه السلوكيات، بينما يسهم كل من النمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية بحوالي ١٦%– ٢٧%. (RYFF, 1995: 103).

ويرى (Uskul & Greenglass, 2005) أن حوالي ٣٠% من السعادة النفسية يرجع إلى الحالة المزاجية للفرد أو الاكتئاب، و١٨% يرجع إلى الرضا عن الحياة بينما يرى (Zhang & Norvilits, 2002) أن الفروق بين طلاب الجامعة الصينين والأمريكيين في السعادة النفسية ضئيلة جداً، في حين أظهرت نتائج دراسة (Chun & Gale, 2006) وجود فروق بين الأمريكيين والأوروبيين والكوريين في أبعاد السعادة النفسية لصالح الأمريكيين ، بينما يتغير الشعور بالسعادة النفسية كثيراً عبر الزمن ، وأن هناك زيادة في متوسطات مستوى الشعور بالسعادة النفسية يقر بوجودها الأفراد خلال مراحل القياس المختلفة. (Cook & et al., 2006: 510).

٢- التحصيل الدراسي Scholatic Achievement:-

يؤدي التحصيل الدراسي في الدول المتقدمة دوراً فاعلاً في إعادة النظر في المناهج والبرامج التعليمية، إذ يعكس الصورة الحقيقية لمدى فاعلية تلك البرامج. وكما هو الحال في الدول المتقدمة يؤدي التحصيل دوراً أساسياً في كليات التربية والآداب والعلوم بجامعة تبوك وغيرها من الجامعات بل وفي باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، فعليه يعود تحديد المسار المستقبلي للطالب لتخرجه من الكلية. إذا فالتحصيل الدراسي متغير في غاية الأهمية لأثره الأكاديمي والنفسي في الطالب والأسرة والمجتمع. (الشربيني، ٢٠٠٤: ١- ٤).

ويؤدي التحصيل الدراسي في التعليم دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعلم وتحديدها، والتحصيل على أهميته ليس هو المتغير الوحيد في عملية التعلم نظراً لأن عملية التحصيل معقدة وتؤثر فيها عوامل متعددة، ومن ثم فالدرجات التي يحصل عليها الطالب ليست مقياساً صادقاً دائماً لقدرته على التعلم، إذ كثيراً ما يتدخل في عملية التحصيل عوامل متعددة بعضها متعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وبعضها متعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والانفعالية والدافعية.

(أديب الخالدي، ٢٠٠٣: ٩١) ونظراً لأن التحصيل الدراسي هو الهدف الأساسي من التربية لـــذا لا بد من أن ترتبط السعادة النفسية كمتغير رئيسي في البحث الحالي بهذا الهدف الأساســـي للاســـتفادة منها في تقويم سلوك الطالب التعليمي، وفي ضوء ما سبق عن التحصيل الدراسي يمكن القول إنه يمكن أن يعبر عنه في البحث الحالي بما وصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير والفائدة مما تعلمـــه، وما تعلمه من معلومات في مساق طرائق التدريس العامة كما تقيسها الاختبـــارات المســـتخدمة في الجامعة في نهاية كل فصل دراسي. ونظراً لأنه من المعروف أن للاتجاهات الإيجابية دوراً فعـــالاً نحـــو الإقبال على الدراسة. فكثير من حالات الفشل والتخلف الدراسي ترجع إلى اتجاهات الطلبة السلبية، مما دفع Demos إلى التأكيد على وجود علاقة قوية بين الاتجاهات وخاصة الاتجاه نحـــو الدراســـة والتحصيل الدراسي. (آل ناجي، ٢٠٠٢: ١٣)، ويعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما حصـــله الطالب من معلومات ومهارات في المقررات الدراسية، ويقاس بمجموع الدرجات التي حصل عليهـــا الطالب أو الطالبة في اختبارات الفصلين الدراسيين. (أحمد عبد الـــرحمن، ٢٠٠٧: ٥٥). إذا يعتـــبر التحصيل الدراسي هو نشاط عقلي معرفي للطالب يستدل عليه من مجموعة الدرجات الـــتي يحصـــل عليها من خلال أدائه لمتطلبات الدراسة. ويتمثل التحصيل الدراسي أيضاً في مدى استيعاب الطـــلاب لما درسوه في المقررات الدراسية ويقاس بالاختبارات المقننة المعدة لذلك (السيد على أحمـــد، ٢٠٠٤: ٤٥).

٣- الاتجاهات Attitudes:

تعرف الاتجاهات بأنها مجموعة استجابات القبول أو الرفض التي يتخذها الفرد إزاء موضوع معين أو فكرة معينة، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة أدائه لبنود الاســـتبيان،

ويعرف أيضاً بأنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو موضوعات معينة أو أشخاص أو أشياء ومن أهم خصائص الاتجاهات ما يميزها عن غيرها ما يأتي:

– الاتجاهات مكتسبة: فيكتسب الفرد اتجاهاته من خلال التنشئة الاجتماعية، وعن طريق عملية التعلم.

– الاتجاهات تكوينات افتراضية: أي يمكن الاستدلال على الاتجاهات من خلال السلوكيات الظاهرة للفرد، حيث تتم عملية الربط بين أفكار الفرد وبين سلوكياته.

– للاتجاهات صفة الثبات النسبي : كلما تعلم الفرد الاتجاهات في مراحل عمرية مبكرة ازدادت ثباتاً، فتصبح أقل عرضة للتعديل أو التغير، ومع تقدم العمر تصبح هذه الاتجاهات قابلة للتعديل والتغير في قوتها وثباتها، وذلك في ضوء المتغيرات والظروف التي تحيط بالفرد ويتأثر بها.

– للاتجاهات أهمية اجتماعية: إن العلاقة التبادلية بين الفرد والآخرين تشير إلى قوة الاتجاه ونوعه. فكلما كانت العلاقة حميمة بينهما كانت الاتجاهات إيجابية بينهما، ويسلك سلوكيات مقبولة يرضى عنها، كما أن الأفراد يعدلون من هذه السلوكيات والمشاعر لتنسجم مع تلك الاتجاهات. (صبحي حمدان وآخرون، ٢٠٠٧: ١٨٣– ١٤٣).

– الاتجاهات سلبية وإيجابية: إن رضا الفرد عن موضوع ما أو شيء ما أو فكرة معينة يمثل اتجاهاً إيجابياً في سلوكياته في حين يكون رفضه للموضوع أو الشيء أو الفكرة اتجاهاً سلبياً. ونظراً لأهمية الاتجاهات في حياة الفرد إذ أنها تحدد أنواع السلوك الذي يمارسه فقد اهتمت التربية بتكوين الاتجاهات السليمة عند الطلبة. ولتحقيق ذلك اشتملت التربية الحديثة على أهداف تتناول اتجاهات الطلبة، وترى أنه ينبغي على المعلمين السعي بجد واهتمام إلى تحقيق هذه الأهداف. فمن حق الفرد أن

يتخذ موقفاً حيال موضوع أو حالة ما. فقد يقبل ما يواجهه من حالات أو أفكـــار أو موضـــوعات بالارتياح أو السعادة وقد يكون محايد إزاءها. كما أنه قد يشعر بالرفض وعدم قبولها.

– الاتجاهات قوية وضعيفة: الاتجاهات القوية تكون شحنتها الانفعالية كبيرة وقوتها الدافعة لتوجيـــه سلوك صاحبها كبيرة، أما الاتجاهات الضعيفة فتكون شحنتها الانفعالية ضعيفة ومن ثم تكون قوتهـــا الدافعة لتوجيه سلوك صاحبها ضعيفة كذلك. (الشربيني وآخرون، ٢٠٠٤: ٤٠).

الدراسات السابقة:

أولاً– الدراسات التي تناولت السعادة النفسية والجنس:–

– دراسة (Benjet & Hernandes- Guzman 2001) هدفت إلى التعرف على الفروق بـــين الذكور والإناث في السعادة النفسية، وتكونت العينة من ١١٠٢ فرداً من المكسيكيين، منـــهم ٥٢٦ من الذكور، ٥٧٦ من الإناث ومتوسط أعمارهم ٨، ١١ سنة طبق عليهم بعض المقاييس التي تعتـــبر مؤشرات للسعادة النفسية وهي: صورة الجسم، والتوافق النفسي والاجتماعي، والاتجاه نحو الآخرين، وتقدير الذات، والاكتئاب، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من صورة الجسم والاتجاه نحو الآخرين، والاكتئاب لصالح الإناث. بينما لم توجد فـــروق بينـــهم في تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي.

– وأظهرت نتائج دراسة (Shek 2001) بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث الصينيين في السعادة النفسية التي طبقت على عينة مكونة من ٢١٥٠ طالباً وطالبة أعمارهم من ١١– ٢٠ سنة باستخدام استبيان الصحة العامة General Health Questionnaire، وقائمة قلق السمة– الحالـــة Trait State –Anxiety Inventory وقائمـــة Depression Beck Inventory (B-D-I)، واستبيان الأهداف في الحياة Purpose- In Life (PIL) وجود فروق دالة إحصـــائياً في القلـــق

والاكتئاب لصالح الإناث حيث كانت درجاتهم منخفضة مقارنة للذكور، بينما كانت الفروق في الصحة العامة والأهداف في الحياة لصالح الذكور.

- وتحقق Roothman & et'al (2003) من الفروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية لدى عينة مكونة من ٣٧٨ فرداً منهم و٩٠ رجل و٢٨٨ امرأة، أعمارهم من ٨- ١٦ سنة، طبق عليهم ١٣ مقياس للمظاهر المختلفة للسعادة النفسية General، والإنعالية Affective، والجسمية Physical، والمعرفية Cognitive، والروحية Spiritual، والذاتية Self، والاجتماعية Socian. وأظهرت النتائج وجدود فروق بينهم، حيث حقق الرجال درجات مرتفعة في المظاهر الجسمية والمعرفية والذاتية بينما أظهرت الإناث درجات مرتفعة في المظاهر العامة والإنعالية والروحية والاجتماعية.

- وتوصلت دراسة FURR (2005) على عينة مكونة من ١٤٦ طالب وطالبة بالجامعة، منهم ٦٤ طالب و٨٢ طالبة طبق عليهم قائمة أكسفورد للسعادة Oxford Happiness Inventory وتشمل: الرضا عن الحياة Satisfaction With Life، والفعالية الشخصية Personal Efficacy، والتعاطف- والقدرة الاجتماعية Sociability/ Empathy، وجهة النظر الإيجابية Positiveoutlook، والسعادة الجسمية Physical Well- Being، والابتهاج Cheerfulness، ومقياس تقدير الذات Selfesteem إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في السعادة بأبعادها المختلفة.

- وأظهرت نتائج (السيد الشربيني ٢٠٠٧) على عينة مكونة من ٤٠٣ طالباً وطالبة بالجامعة، منهم ١١٣ طالباً، ٢٩٠ طالبة، طبق عليهم مقياس جودة الحياة وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور

والإناث في العلاقات الإيجابية مع الأسرة، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والرضا الأكاديمي لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بينهم في الدقة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن الحياة وفعالية الأداء.

- وطبقت (سحر علام ٢٠٠٨) مقياس السعادة الحقيقية ويشمل: الحكمة، والمعرفة، والحب، والإنسانية، والعدالة، والتسامي على عينة مكونة من ٥١٠ طالباً وطالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية منهم ٢٠٦ طالباً و٣٠٤ طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الحكمة والمعرفة والشجاعة والعدالة والاعتدال لصالح الذكور. بينما كانت الفروق في الحب والإنسانية والتسامي لصالح الإناث.

- وأظهرت نتائج دراسة Burri, et al (2009) على عينة مكونة من ٣٥٣ طالباً وطالبة، منهم ١٣٨طالباً، ٢١٥ طالبة طبق عليهم مقياس السعادة، عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الجنس والسعادة النفسية.

- وتوصلت دراسة (أمسية الجندي ٢٠٠٩) على عينة مكونة من ٥٥٥ طالباً وطالبة منهم ٧٣ طالباً، ٤٨٢ طالبة بكلية التربية جامعة الاسكندرية إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مصادر الشعور بالسعادة (نشاط وقت الفراغ- والصحة النفسية والجسمية- والثقة بالنفس) لصالح الذكور بينما لم توجد فروق بينهم في كل من (الحب- الأسرة- الأصدقاء- وجود أهداف محدده- التدين- التعليم- النجاح الدراسي- المستقبل المهني).

- بينما هدفت دراسة (السيد أبو هاشم ٢٠١٠) إلى معرفة مدى وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية التي طبقت على عينة مكونة من ٤٠٥ طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، منهم ١٠٩ طالباً و ٢٩٦ طالبة. طبق عليهم مقياس السعادة النفسية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في

السعادة النفسية ومكوناها الفرعية: الاستقلال الذاتي- التمكن البيئي- التطور الشخصي- العلاقات الإيجابية مع الآخرين- الحياة الهادفة- تقبل الذات.

واتفقت نتائج دراسات كل من (شك ٢٠٠١) و(روثمان ٢٠٠٣) و(الشربيني ٢٠٠٧) و(سحر علام ٢٠٠٨) مع نتائج البحث الحالي بينما اختلفت نتائج دراسات كل من (بينيت ٢٠٠١) و(فيور ٢٠٠٥) و(أمسية الجندي ٢٠٠٩) و(بيري ٢٠٠٩) و(سيد أبو هاشم ٢٠١٠).

ثانياً- دراسات تناولت علاقة الاتجاه نحو الدراسة الجامعية والتحصيل الدراسي:-

هدفت دراسة (مهدي الطاهر ١٩٩١) إلى البحث عن الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية وتم تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة بلغ عددها ٦٠٣ من طلاب كلية التربية من التخصصات الأدبية والعلمية واسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاه طلبة التخصصات الأدبية والعلمية نحو مهنة التدريس وأيضاً عدم وجود علاقة دالة بين اتجاهات طلاب التخصصات الأدبية والعلمية والتحصيل الدراسي. وتوصل (لطفي فطيم ١٩٨٩) في دراسته عن العلاقة الارتباطية بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الدراسية إلى وجود معاملات ارتباط بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الدراسية مرتفعة نسبياً على عينة من البحرين من الجنسين وجاءت قيم معاملات الارتباط بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الدراسية لصالح الطلاب. وحاولت مها العجمي في دراستها (٢٠٠٣) التعرف على علاقة عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية الأقسام الأدبية والعلمية بالإحساء وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات طالبات الأقسام (الأدبية- العلمية) نحو الدراسة وتحصيلهن الدراسي، ووجود فروق دالة بين طالبات الأقسام (الأدبية- العلمية) في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لصالح طالبات الأقسام

العلمية. وأجرى (الشربيني وبلفقيه ٢٠٠٤) دراسة بعنوان علاقة التحصيل في مادة العلوم بالاتجاهات الدراسية وهدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة العادات والاتجاهات الدراسية في تحصيل مادة العلوم وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٢٠٦ طالباً وكانت أهم النتائج هي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي. أما (صبحي أبو جلالة ومحمد جمل ٢٠٠٧) فقد قاما بدراسة أثر استخدام الطالب/ المعلم لملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية وقد طبقا مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية على عينة مكونة من (٢٠٤) طالباً وطالبة، منهم (٩٤) طالباً و(١١٠) طالبة وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التحصيل لصالح الذكور وأنه ليس هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الجامعية تعزي للجنس. وهدفت دراسة (خليفة الفقيه ٢٠٠٥) إلى معرفة اتجاهات طالبات كلية المعلمين بمصراته نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات تخصصات العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية في الاتجاه وكذلك في التحصيل الدراسي.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من (لطفي فطيم ١٩٩٨) و(مها العجمي ٢٠٠٣) و(الشربيني وبالفيقة ٢٠٠٤) واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (مهدي الطاهر ١٩٩١) ودراسة (صبحي أبو جلالة ٢٠٠٧) ودراسة (خليفه الفقيه ٢٠٠٩).

ونظراً لعدم وجود في حدود علم الباحثة أي دراسة عربية أو أجنبية جمعت بين متغيري السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية أو جمعت بين جميع متغيرات البحث الحالي وهي السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية والتحصيل الدراسي لذلك اعتبرت هذه الدراسة الحالية من النوع الاستكشافي كما أوضحت ذلك الباحثة في بداية هذا البحث. لذلك جاء هذا البحث

للتعرف على علاقة السعادة النفسية بالاتجاه نحو الدراسة الجامعية وكذلك بالتحصيل الدراسي بعد الاطلاع على عدد كبير من البحوث والدراسات السابقة حيث استفادت الباحثة الحالية من منهج وأدوات ونتائج هذه الدراسات والبحوث ولذلك لتسليط الضوء على هذه العلاقة وتوضيح نمط الرابطة بين متغيرات البحث الحالي، وفي ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة **تمت صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:**

١- يوجد ارتباط موجب دال احصائياً بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

٢- يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعة.

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية.

٥- يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من كل من الاتجاه نحو الدراسة الجامعية والسعادة النفسية.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:- يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي، حيث يعد المنهج المناسب لدراسة مشكلة البحث.

عينة البحث:- تتضمن عينة البحث الحالي عينة استطلاعية وأخرى أساسية. إذ تم من خلال العينة الاستطلاعية، والتي بلغ قوامها (٨٥) طالباً وطالبة، تحديد الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات كلية التربية والآداب والعلوم بجامعة

تبوك من تخصصات علمية وأدبية مختلفة (الكيمياء- الفيزياء- الأحياء- اللغة العربية- اللغات والترجمة- التاريخ- الجغرافيا) ومن الفرقتين (الثالثة- الرابعة) وبلغ العدد النهائي لأفراد العينة الاستطلاعية (٦٥) بعد استبعاد (٢٠) استمارة وذلك لعدم استكمال الإجابة على جميع عبارات الاستبيان، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢٣) عاماً. وتم من خلال العينة الأساسية للبحث، والتي بلغ قوامها (٢٧٥) طالباً وطالبة، اختبار فروض البحث ومناقشة نتائجه إلا أن العدد النهائي للعينة الأساسية بلغ (٢٥٨) حيث تم استبعاد (١٣) استمارة. وتراوحت أعمار العينة الأساسية ما بين (١٩- ٢٣) عاماً.

ويوضح الجدول التالي توصيف أعداد أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص:

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث الاستطلاعية وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس- السنة الدراسية- التخصص).

المتغير	البيان	العينة الاستطلاعية ن- ٦٥	
		ك	%
الجنس	ذكور	٢٨	٣٤,١
	إناث	٢٧	٥٦,٩
السنة الدراسية	ثالثة	٢٩	٤٤,٦
	رابعة	٣٦	٥٥,٤
التخصص	علمي	٣١	٤٧,٧
	أدبي	٣٤	٥٢,٣

جدول (١)

أفراد عينة البحث الأساسية وفقاً لمتغيرات البحث

المتغير	البيان	العينة الكلية ن= ٢٥٨	
		ك	%
الجنس	ذكور	١٠٠	٣٨,٨
	إناث	١٥٨	٦١,٢
السنة الدراسية	ثالثة	١٣٥	٥٢,٣
	رابعة	١٢٣	٤٧,٧
التخصص	علمي	١٢٠	٤٦,٥
	أدبي	١٣٨	٥٣,٥

أدوات البحث:

أولاً: مقياس السعادة النفسية Psychological well- Being

اعداد: Rosemary A Abbott 2006 وتعريب الباحثة الحالية

تم استخدام هذا المقياس في البحث الحالي وهو يتكون من (٤٢) عبارة لقياس السعادة النفسية وهي موزعة على ست أبعاد بواقع (٧) عبارات لكل بعد من الأبعاد الستة وهي (الاستقلالية- التمكن البيئي- التطور الشخصي- العلاقات الإيجابية مع الآخرين- الحياة الهادفة- تقبل الذات) وهذه الصورة من المقياس من عدة صور ظهرت لهذا المقياس حيث قامت (Ryff 1989) بإعداد مقياس للسعادة النفسية يتكون من (١٢٠) عبارة موزعة على ست أبعاد بواقع (٢٠) عبارة لكل بعد، ثم ظهرت صور عديدة من هذا المقياس منها الصورة الحالية، وهي من نوع التقرير

الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس سداسي التدريج (أرفض بشدة، أرفض بدرجة متوسطة، أرفض بدرجة قليلة، أوافق بدرجة قليلة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بشدة) وتعطي الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارت السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من السعادة النفسية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس السعادة النفسية

العوامل	العبارات
الاستقلال الذاتي (A)	١، ٢، ٣، ٤، -٥، -٦، -٧
التمكن البيئي (E)	٨، ٩، ١٠، ١١، -١٢، -١٣، -١٤
التطور الشخصي (G)	١٦، -١٧، -١٨، -١٩، -٢٠، -٢١
العلاقات الإيجابية مع الآخرين (R)	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، -٢٦، -٢٧، ٢٨
الحياة الهادفة (P)	٢٩، ٣٠، -٣١، -٣٢، -٣٣، -٣٤، -٣٥
تقبل الذات (S)	٣٦، ٣٧، -٣٨، -٣٩، -٤٠، -٤١، ٤٢

وتم تعريب مقياس السعادة النفسية في الدراسة الحالية ومراجعة الترجمة واللغة العربية مع تعديل بعض العبارات لتتفق الصياغة مع محتوى المقياس وطبيعة العينة وبيئة التطبيق ويوضح ملحق رقم (١) الصورة النهائية لمقياس السعادة النفسية. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط العبارات بالأبعاد، وكذلك معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية وذلك للتحقق من صدق وثبات المقياس وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى

(٠,٠١)، حيث انحصرت بين (٠,٧٠٦) للبعد رقم (٤)، و(٠,٤١٢) للبعد رقم (٦) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات ارتباط العبارات بأبعاد مقياس السعادة النفسية

أبعاد السعادة النفسية	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	أبعاد السعادة النفسية	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
الاستقلال	١	٠,٥٦٣**	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٢٢	٠,٧٣٦**
	٢	٠,٣٩٢**		٢٣	٠,٧٠٦**
	٣	٠,٦٠٢**		٢٤	٠,٦٧٧**
	٤	٠,٤٤٠**		٢٥	٠,٤٣٩**
	٥	٠,٥٧٠**		٢٦	٠,٣٨٥**
	٦	٠,٤٨٣**		٢٧	٠,٤٩٦**
	٧	٠,٥٣٥**		٢٨	٠,٤٢٢**
التمكن البيئي	٨	٠,٥٧١**	الحياة الهادفة	٢٩	٠,٥١٩**
	٩	٠,٥٢٩**		٣٠	٠,٤٨٦**
	١٠	٠,٥٤٧**		٣١	٠,٤٨٣**
	١١	٠,٥١٨**		٣٢	٠,٦١٤**
	١٢	٠,٣٦٨**		٣٣	٠,٤٧٤**

أبعاد السعادة النفسية	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	أبعاد السعادة النفسية	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
	١٣	٠,٢٧٩**		٣٤	٠,٦٠٤**
	١٤	٠,٤٤١**		٣٥	(٠,٠١)ٰ
التطور الشخصي	١٥	٠,٥٤٨**	تقبل الذات	٣٦	٠,٢٨٧*
	١٦	٠,٥٠٩**		٣٧	٠,١٨٦
	١٧	٠,٦١٦**		٣٨	٠,٠٣٠
	١٨	٠,١٦١**		٣٩	٠,٠٧٦
	١٩	٠,٤١٩**		٤٠	٠,٥٦٧**
	٢٠	٠,٣٧٨**		٤١	٠,٦٢٦**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)　　* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (٥) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس السعادة النفسية

أبعاد السعادة النفسية	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الاستقلالية	٠,٥٨٦**
التمكن البيئي	٠,٦٠٠**
التطور الشخصي	٠,٥٢٤**
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٠,٧٠٦**
الحياة الهادفة	٠,٦٤١**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس السعادة النفسية ككل وجاءت قيمة ألفا (٠,٦٧٨) وامتدت معاملات الثبات للأبعاد الستة ما بين (٠,٧٠٦- ٠,٤١٢) ومما سبق يتضح تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعله صالح للتطبيق في البحث الحالي.

٢- مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية:

إعداد: (صبحي حمدان أبو جلالة/ محمد جهاد جمل ٢٠٠٧)

يهدف هذا المقياس إلى قياس اتجاه الطلبة في كلية التربية نحو الدراسة الجامعية ويحتوي على ٥٠ فقرة ذات صلة بموضوع الاتجاه المراد قياسه، يجيب عنه الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدريج (بحيث تستحق الاستجابة على الفقرات الموجبة الدرجات موزعة كما يأتي: موافق جداً (٥ درجات)، موافق (٤ درجات)، لا أرى (٣ درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق أبداً (درجة واحدة). وتستحق الاستجابات على الفقرات السالبة الدرجات موزعة كما يأتي: موافق جداً (درجة واحدة)، موافق (درجتان)، لا أرى (٣ درجات)، غير موافق (٤ درجات)، غير موافق أبداً (٥ درجات). وقد عرض المقياس علي خمسة محكمين من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس من حيث سلامتها اللغوية، ومن حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وفي ضوء آراء المحكمين عدلت بعض الفقرات وحذفت عشر فقرات منها. وصار مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية يتكون من (٤٠) فقرة وفقاً لنموذج ليكرت يبدأ بقيمة أوافق بشدة ويعني الموافقة التامة للفقرة، وينتهي المقياس بغير موافق أبداً وتعني المعارضة التامة للفقرة وعلى الطالب والطالبة اختيار الفقرة التي تتفق مع رأيه بوضع إشارة (X) أمامها ثم وضع تعليمات للطلبة تشرح لهم طريقة الإجابة مع إعطاء مثال توضيحي لذلك حيث وافق الجميع على أن المقياس قابل

للتطبيق على الطلبة كما حسب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد وجد أن معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية (٠,٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع بناء على كثير من الدراسات الحدية لقياس الاتجاهات. وللتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، ثم إتباع الخطوات التالية ثم تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط العبارات. كما في الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٣٢**	١١	٠,٢٦٣**	٢١	٠,٢٨٨**	٣١	٠,٤٤٧**
٢	٠,٥٩٩**	١٢	٠,٣٦٩**	٢٢	٠,٤١١**	٣٢	٠,٤١٤**
٣	٠,٣٣٥**	١٣	٠,٣٤٥**	٢٣	٠,٢٥٦**	٣٣	٠,٢٩٢**
٤	٠,٢٣٢**	١٤	٠,٣٨٨**	٢٤	٠,٢٣٧**	٣٤	٠,١٩٨**
٥	٠,٣٦٩**	١٥	٠,٤١٦**	٢٥	٠,٤٢٨**	٣٥	٠,٢٩٦**
٦	٠,٤٩٢**	١٦	٠,٣٠٢**	٢٦	٠,٣١٩**	٣٦	٠,٣١٠**
٧	٠,٥٨٧**	١٧	٠,٤٥٥**	٢٧	٠,٢٩٧**	٣٧	٠,٤٩١**
٨	٠,٤٩٥**	١٨	٠,٥٦٧**	٢٨	٠,١٠٩**	٣٨	٠,٤٨٦**
٩	٠,٤٠٢**	١٩	٠,٣٧٦**	٢٩	٠,٤٣٢**	٣٩	٠,٦٥٦**
١٠	٠,٣٢٩**	٢٠	٠,٣١٤**	٣٠	٠,٠٣٥**	٤٠	٠,٣٠٢**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)　　* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية ككل وجاءت قيمة معامل ألفا ٠,٨٢٨. ومما سبق يتضح تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعله صالح للتطبيق في البحث الحالي.

جدول (٧)

توزيع عبارات مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
+١، +٢، +٣، +٤، +٥، +٦، +٧، +٨، +٩، +١٠، +١١، +١٢، +١٣، +١٤، +١٥، +١٦، +١٨، +٢٥، +٢٧، +٣٠، +٣٧، +٣٨، +٣٩	-١١، -١٢، -١٧، -١٨، -١٩، -٢٠، -٢١، -٢٢ ،-٢٣، -٢٤، -٢٦، -٢٨، -٢٩، -٣١، -٣٢، -٣٣، -٣٤، -٣٥، -٣٦، -٤٠

الأساليب الإحصائية:-

- معامل الارتباط
- اختبار (ت)
- تحليل التباين أحادي الاتجاه
- تحليل الانحدار

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على "يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة: تم حساب معاملات الارتباط بين المعدل

التراكمي وإبعاد مقياس السعادة النفسية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي وأبعاد السعادة النفسية والدرجة الكلية للسعادة

أبعاد مقياس السعادة النفسية	معاملات الارتباط بالتحصيل الدراسي
الاستقلال	-٠,٠٢٠
التمكن	٠,٠٧٩
التطور	٠,١٧
العلاقات	٠,١٥٥*
الحياة	٠,٧٤
الذات	٠,١٤٣*
الدرجة الكلية للسعادة	٠,١١٩

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

وجود ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) انحصرت قيمته بين (٠,١٣٤، ٠,١٥٥) بين المعدل التراكمي وكل من العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتقبل الذات بينما لم يوجد ارتباط مع الاستقلالية والتمكن البيئي والتطور الشخصي والحياة الهادفة والدرجة الكلية للسعادة النفسية وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الطحان ١٩٩٠) والتي أظهرت وجود ارتباط دال موجب بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي ونتائج دراسة (محمود عطية ١٩٩٧) والتي أظهرت

وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب وتحصيلهم الدراسي بينما لم توجد علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات وتحصيلهن الدراسي وأيضاً أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي للعينة الكلية وتحصيلهم الدراسي واتفقت أيضاً مع دراسة فيلمنج وآخرون (Flaming' et al 1998) والتي أظهرت وجود ارتباطات دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية (السعادة النفسية) والتحصيل الدراسي واتفقت أيضاً مع دراسة (إبراهيم المغازي ٢٠٠٤) في وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي وأيضاً نتائج دراسة (سوسن كوسه ٢٠٠٨) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي أي أنه كلما زادت مؤشرات الصحة النفسية زاد التحصيل الدراسي واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (اجطبلاوي ٢٠٠٤) والتي أظهرت أنه لا يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي ودراسة (آسيا بركات ٢٠١٠) والتي أوضحت نتائجها أنه لا يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين التوافق النفسي والمعدل التراكمي أي لا يختلف التوافق النفسي العام لدى العينة باختلاف المعدل التراكمي.

وترى الباحثة في البحث الحالي أن وجود ارتباط دال احصائيا بين أبعاد السعادة النفسية وخاصة بعدي (العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتقبل الذات) مع التحصيل الدراسي شيء منطقي أن توجد هذه العلاقة ومن الطبيعي وجود هذه العلاقة بين جميع أبعاد السعادة النفسية والتحصيل الدراسي وليس هذين البعدين فقط، وإن كان (بُعد) العلاقات الاجتماعية مع الآخرين له تأثيره الواضح والإيجابي على التحصيل الدراسي نظراً لوجود سياسة الأخذ والعطاء للمادة العلمية بين المتعلمين مما يؤدي إلى إثراء هذه المادة الدراسية وتنوعها لدى المتعلم، وبالمثل ينطبق هذا على جميع المواد الدراسية وكذلك (بُعد) تقبل الذات وما يترتب عليه من الرضا الواضح لدى المتعلم عن ذاته

وبالتالي إقباله على دراسته بصورة ذات فاعلية وأكثر إيجابية يظهر أثرها الواضح على التحصيل الدراسي للمتعلم.

في النهاية نجد أن كلا البعدين لهما التأثير الواضح على المتعلم والمتمثل في دفعة وحفزه وتشجيعه على تناول هذه المواد الدراسية واستذكارها بصورة فعالة وأكثر إيجابية مما يترتب عليه بعد ذلك الوصول إلى المعدل التراكمي المرتفع الذي يتمثل من خلاله المستوى التحصيلي الدراسي الجيد والذي يكون في أغلبه ذا نمط إيجابي مرتفع.

الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني والذي ينص على " يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعة" تم حساب معاملات الارتباط بين بنود مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية وأبعاد مقياس السعادة النفسية وكذلك الدرجة الكلية للسعادة النفسية وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات الاتجاه نحو الدراسة الجامعية ودرجات السعادة النفسية

أبعاد السعادة النفسية	الاتجاه نحو الدراسة الجامعية
الاستقلال	٠,١٥٤*
التمكن	٠,٢٤٤**
التطور	٠,١٦٦**
العلاقات	٠,٣٩٦**

أبعاد السعادة النفسية	الاتجاه نحو الدراسة الجامعية
الحياة	٠,٣٥٦**
الذات	٠,١٨٦**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٩) :

أنه يوجد ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) حصرت قيمته بين (٠,١٦٦، ٠,٣٩٦) بين بنود مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية وأبعاد السعادة النفسية وهي التمكن البيئي، والتطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات والدرجة الكلية للسعادة النفسية بينما وجد ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) انحصرت قيمته عند (٠,١٥٤) بين بنود مقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية مع بعد الاستقلالية أي كلما زادت السعادة النفسية عند المتعلم كان الاتجاه نحو الدراسة الجامعة ايجابي ولو يوجد أي دراسة أجنبية أو عربية في حدود علم الباحثة ربطت بين هذه المتغيرات لكي تؤكد نتائج هذا الفرض أو ترفضه لذلك كانت الدراسة الحالية دراسة استكشافية وذلك لدراسة العلاقة بين هذه المتغيرات ومحاولة الكشف عن نوعية الرابطة التي تربط بينهم ولذلك توصي الباحثة بعمل المزيد من الأبحاث في هذا المجال لإمكانية الاستفادة والتوسع في بحث ودراسة هذه المتغيرات وتوضيح علاقة كل منهما بالآخر في كافة الأعمار والمراحل الدراسية.

الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة" تم استخدام اختبار (ت) بين مجموعتي الذكور والإناث المستقلين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٠)

الفروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية

الأبعاد	الجنس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية
الاستقلال	ذكور	١٠٠	٢٧,٥٧٠٠	٦,٠٩٢٣١	٣,١٨٨**
	إناث	١٥٨	٢٩,٨٠٣٨	٥,٠٦٣٢٤	
التمكن	ذكور	١٠٠	٢٩,٨٩٠٠	٥,٤٠٨٣٦	٢,٠٧١**
	إناث	١٥٨	٣١,٢٩٧٥	٥,٢٦١٩٤	
التطور	ذكور	١٠٠	٢٥,٥٢٠٠	٤,٥٢٠٣٩	٤,٩٩٤**
	إناث	١٥٨	٢٨,٤٦٢٠	٤,٦٥٩٩٥	
العلاقات	ذكور	١٠٠	٢٧,٥٩٠٠	٦,٢٨٣٠٥	٥,٩٨٢**
	إناث	١٥٨	٣٢,١٣٢٩	٥,٧١٨٥٦	
الحياة	ذكور	١٠٠	٢٧,٦٤٠٠	٥,٧٩٨٨٥	١,١٥٠
	إناث	١٥٨	٢٨,٤٣٦٧	٥,١٧٢٧٣	

الأبعاد	الجنس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية
الذات	ذكور	١٠٠	٢٣,٠٢٠٠	٤٠,٢١٦٣٢	٠,٥٩٨
	إناث	١٥٨	٢٣,٣٧٩٧	٤,٩٩٢٤٩	
السعادة	ذكور	١٠٠	١٦١,٢٣٠٠	١٨,٠٣٧٤٨	٥,٢٢٤**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول (١٠) ما يلي:-

١- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في بعض مكونات السعادة النفسية مثل الاستقلالية، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي والعلاقات الإيجابية مع الآخرين والدرجة الكلية للسعادة النفسية لصالح الإناث ويتفق مع نتائج هذه الدراسة نتائج دراسات كل من دراسة (شك ٢٠٠١) والتي أظهرت وجود فروق في الصحة النفسية العامة والأهداف في الحياة لصالح الذكور ودراسة (روثمان ٢٠٠٣) والتي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث حيث أظهرت النساء درجات مرتفعة في المظاهر العامة والانفعالية والروحية والاجتماعية.

ودراسة (الشربيني ٢٠٠٧) والتي أظهرت وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في بعض أبعاد السعادة النفسية مثل العلاقات الإيجابية مع الأسرة والآخرين والرضا الأكاديمي لصالح الإناث، ودراسة (سحر علام ٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الحكمة والمعرفة والشجاعة والعدالة والاعتدال لصالح الذكور بينما كانت الفروق في الحب والإنسانية لصالح الإناث، وكذلك دراسة (أمسية الجندي ٢٠٠٩) والتي أظهرت وجود فروق

بين الذكور والإناث في الصحة النفسية والجسمية والثقة بالنفس لصالح الذكور. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (بنجت ٢٠٠١) حيث أظهرت أنه لم يوجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي العام ودراسة (فيور ٢٠٠٥) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية بأبعادها المختلفة ونتائج دراسة (بيري ٢٠٠٩) التي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق في السعادة النفسية بين الجنسين وكذلك دراسة (السيد أبو هاشم ٢٠١٠) والتي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية (الاستقلال الذاتي- التمكن البيئي- التطور الشخصي- العلاقات الإيجابية مع الآخرين- الحياة الهادفة- تقبل الذات).

٢- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في بعض مكونات السعادة النفسية مثل بعدي (الحياة الهادفة وتقبل الذات) واتفقت هذه النتائج مع دراسة (بنجت ٢٠٠١) ودراسة (الشربيني ٢٠٠٧).

وربما ترجع نتائج الدراسات التي أكدت وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض مكونات السعادة النفسية أو كلها إلى اختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية وطبيعة الظروف الاقتصادية أو إلى اختلاف المرحلة العمرية أو الدراسية التي أجريت عليها هذه الدراسات، ومع ذلك أظهرت بعض البحوث والدراسات في بعض البيئات الأجنبية والعربية عدم وجود فروق أو وجود فروق ضئيلة بين الذكور والإناث في السعادة النفسية وخاصة فيما يتعلق بالشعور بالرضا عن الحياة بوجه عام أو في المشاعر الإيجابية المرتبطة بالسعادة النفسية وهذا أيضاً ربما يرجع إلى اختلاف ظروف التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية.

الفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها المختلفة" تم استخدام اختبار (ت) بين مجموعتي التخصصات (العلمية والأدبية) المستقلين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:-

جدول (١١)

الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في السعادة النفسية

أبعاد المقياس	التخصص	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية
الاستقلال	علمي	١٢٠	٢٨,٨٥٨٣	٥,٧٢٣٧٥	٠,٢١٣
	أدبي	١٣٨	٢٩,٠٠٧٢	٥,٤٧٣٨٩	
التمكن	علمي	١٢٠	٣٠,٧١٦٧	٥,١٧١٣٢	٠,٠٩٩
	أدبي	١٣٨	٣٠,٧٨٢٦	٥,٥٢٤٦٥	
التطور	علمي	١٢٠	٢٧,٥٩١٧	٤,٥٥١٢٩	٠,٨٣٩
	أدبي	١٣٨	٢٧,٠٨٧٠	٤,٠٤٠٦٨	
العلاقات	علمي	١٢٠	٣٠,١٥٠٠	٦,١٥٠٢٩	٠,٥٢٥
	أدبي	١٣٨	٣٠,٥٦٦٥٢	٦,٥٠٣١٨	
الحياة	علمي	١٢٠	٢٨,٥١٦٧	٥,٤٩٧١١	١,٠٧٣

أبعاد المقياس	التخصص	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية
الذات	أدبي	١٣٨	٢٧,٧٨٩٩	٥,٣٦٢٠١	
	علمي	١٢٠	٢٢,٩٠٨٣	٤,٢٣٤٧٠	١,٠٥٨
السعادة الكلية	أدبي	١٣٨	٢٣,٥٢٩٠	٥,٠٧٠٥٩	
	علمي	١٢٠	١٦٨,٧٤١٧	١٨,٦٦٦٢٤	٠,٠٠٨
	أدبي	١٣٨	١٦٨,٧٦٠٩	١٩,٩٣٢٥٧	

ويتضح من الجدول (١١) ما يلي:-

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية (الاستقلالية- التمكن البيئي- والتطور الشخصي- العلاقات الإيجابية مع الآخرين- الحياة الهادفة- تقبل الذات) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عودة ٢٠٠٣) والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في الاستقلال الذاتي والاندماج مع الآخرين والثقة بالنفس والتفاؤل والرضا عن الذات بينما اختلفت مع نتائج دراسة (عواطف شوكت ٢٠٠٠) والتي أظهرت وجود علاقة بين التوافق الدراسي والثبات الإنفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات التخصص العلمي ووجود علاقة بين التوافق الدراسي والكفاية الشخصية لدى طالبات التخصص الأدبي ودراسة (الديلم ٢٠٠٥) التي أكدت وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في السعادة النفسية لصالح طلاب التخصصات العلمية. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عودة

٢٠٠٣) في عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية والطلاب ذوي التخصصات الأدبية في السعادة النفسية ربما لإتفاق الظروف البيئية والاجتماعية. أما بالنسبة لاختلاف البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (عواطف شوكت ٢٠٠٠) ودراسة (الديلم ٢٠٠٥) والتي أكدتا وجود فروق بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية والأدبية في السعادة النفسية وهذا أمر طبيعي إلى حد ما لأنه دائماً الطلاب ذوي التخصصات العلمية أكثر ثقة بالنفس وتفاؤل وإيجابية مع الآخرين وأكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية ورضا عن الحياة، وهذه العناصر جميعها تعتبر من أهم دعائم الصحة النفسية والذي يؤكد ذلك نتائج هذه الدراسات التي كانت التي كانت لصالح الطلاب ذوي التخصصات العلمية.

الفرض الخامس:-

لاختبار صحة الفرض الخامس والذي ينص على "يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من كل من الاتجاه نحو الدراسة والسعادة النفسية بمكوناها المختلفة" تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وتحليل الانحدار كما هي موضحة بالجدول التالي:-

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين لانحدار السعادة والاتجاه نحو الدراسة على التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية
الانحدار	١٨,٩٩٩	٤	٤,٧٥٠	١١,٧٥٨**
البواقي	١٠٢,٢٠٠	٢٥٣	٠,٤٠٤	
المجموع	١٢١,١٩٨	٢٥٧	ــــــــ	

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول رقم (١٢) ما يلي:-

وجود تأثير دال احصائيا لكل من متغيري الاتجاه نحو الدراسة الجامعية والسعادة النفسية على التحصيل الدراسي بالنسبة لتأثير الاتجاه نحو الدراسة الجامعية على التحصيل فقد اتفقت في هذه النتيجة دراسات كل من (لطفي فطيم ١٩٨٩) ودراسة (مها العجمي ٢٠٠٣) ودراسة (الشربيني وبلفقيه ٢٠٠٤) ودراسة (صبحي أبو جلالة ومحمد جمل ٢٠٠٧) مع البحث الحالي واختلفت نتائج دراسات كل من (مهدي الطاهر ١٩٩١) ودراسة (خليفة الفقيه ٢٠٠٩) مع البحث الحالي.

أما بالنسبة لتأثير السعادة النفسية على التحصيل الدراسي فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج مع دراسة (الطحان ١٩٩٠) ودراسة (محمود عطية ١٩٩٧) ودراسة (فلمنج وآخرون ١٩٩٨) ودراسة (إبراهيم المغازي ٢٠٠٤) ودراسة (سوسن كوسة ٢٠٠٨) واختلفت مع نتائج دراسات كل من دراسة (اجطبلاوي ٢٠٠٤) ودراسة (آسيا بركات ٢٠١٠).

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالتحصيل الدراسي من الاتجاه نحو الدراسة والسعادة النفسية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	(ت) ودلالتها
الثابت	التحصيل الدراسي	٤,٥٨٠	٠,٢٤٢	ـــــــ	١٨,٩٠٩**
الاتجاه		٠,١٠٨	٠,٠٠٢	٠,٢١٦	٣,٥٥٥**
الذات		٠,١٢٨	٠,٠٠٧	٠,٩٦٢	٣,٥٥٥**

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	(ت) ودلالتها
التمكن		٠,١٠٣	٠,٠٠١	٠,١٩١	٣,٠٦٤**
التطور		٠,١١٧	٠,٠٠٧	٠,٦٧٩	٢,٤٤٥**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (١٣) ما يلي بالنسبة للتحصيل الدراسي كمتغير يوجد دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) لعامل انحدار متغير الاتجاه نحو الدراسة الجامعية، وتقبل الذات، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي وانحصرت قيمة بيتا للاتجاه ٠,٢١٦ وللذات ٠,٩٦٢ وللتمكن ٠,١٩١ وللتطور ٠,٦٧٩ وكانت $R^2=0.002$ ويعني ذلك أن الاتجاه نحو الدراسة الجامعية يمثل ٢% من التباين في التحصيل، $R^2=0.007$ ويعني ذلك أن تقبل الذات يمثل ٧% من التباين في التحصيل الدراسي، $R^2=0.001$ ويعني ذلك أن التمكن البيئي يمثل ١% في التحصيل الدراسي r2=0.007ويعني ذلك أن التطور الشخصي يمثل ٧% من التباين في التحصيل الدراسي، ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:-

التحصيل الدراسي= ٤,٨٥٠+ ٠,١٠٨X الاتجاه+ ٠,١٢٨ X الذات+ ٠,١٠٣ X التمكن+ ٠,١١٧ X التطور الشخصي مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الخامس حيث كانت نسب إسهام أو معاملات الانحدار المعيارية (بيتا) لمتغيري الاتجاه نحو الدراسة الجامعية وعوامل السعادة النفسية (تقبل الذات، التمكن البيئي، التطور الشخصي) على النحو التالي (٠,٢١٦- ٠,٩٦٢- ٠,١٩١- ٠,٦٧٩) للعلاقة الإيجابية مع التحصيل الدراسي وهي دالة احصائيا إذ نجد أن الاتجاه

وبعض أبعاد السعادة النفسية يسهمان في زيادة التحصيل الدراسي بالنسبة للطالبات وأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من كل من السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية.

توصيات وبحوث مقترحة:-

إذا أراد الإنسان أي كل طالب أو عامل أن يكون على درجة عالية من السعادة النفسية فعليه أن يفكر بطريقة إيجابية، فيها تفاؤل ورضا وتوقع للنجاح وتحكم في الاحباط وصبر في الشدائد وليس فيها تشاؤم وسخط وخوف من الفشل وأيضاً فيها عجز ويأس وجزع. فالإنسان المتفائل دائماً ينظر إلى الجانب المشرق في الحياة ويتذكر الخبرات السعيدة التي مر بها ويتعامل دائماً مع أحداث الحياة على أنها مصدر للفرح والسرور وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي: يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

- تقديم البرامج التربوية والإرشادية للمتعلمين حول كيفية تكوين الاتجاه الصحيح نحو الدراسة وخاصة الجامعية من أجل تحقيق التفاعل الإيجابي معها والذي يترتب عليه النجاح وما يتبعه من سعادة نفسية بمكوناتها المختلفة.

- توجيه المتعلمين إلى الطريقة الصحيحة في عملية الاستذكار من أجل التحصيل الجيد للوصول إلى المعدل التراكمي العالي الذي يترتب عليه الشعور بالسعادة النفسية المستمرة والدائمة.

- العمل على تهيئة المناخ الجامعي الذي يشعر فيه الطلاب بوضعهم وقيمتهم الذاتية داخل مجتمعهم.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية على كيفية استخدام مختلف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة من أجل ترغيب المتعلمين في الدراسة الجامعية وأيضاً زيادة تحصيلهم وارتفاع نسب المعدلات التراكمية لهم.

– توفير الميزانيات التعليمية داخل الكليات لتطوير غرف مصادر التعلم وتزويدها بكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التعليم بمختلف صورها بما يتناسب مع كافة المتعلمين كماً وكيفاً.

– العمل على تطوير المكتبات الجامعية الالكترونية لكي تتوافر فيها العديد من الكتب ومصادر التعلم التي تشمل جميع مجالات العلم والمعرفة وذلك تسهيلاً لحصول الطلاب على ما يريدونه منها وتخفيفاً من الأعباء والضغوط الجسمية والنفسية ووصولاً بهم إلى أعلى درجة ممكنة من السعادة النفسية.

– العمل على تغيير اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام الطرائق التقليدية في التدريس وتكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام الأساليب الحديثة في التدريس والأكثر فعالية في تحقيق الانجاز الأكاديمي والتربوي لدى الطلاب وما يترتب عليه من شعورهم بالتوافق النفسي والكفاءة التعليمية الصحيحة.

– العمل على تقييم نتائج التدريس لدى المتعلمين تبعاً للمستويات المختلفة والخاصة بالجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية وذلك باستخدام أساليب واستراتيجيات تقويمية متنوعة ومعاصرة وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف في منظومة العملية التعليمية الجامعية وعلى وجه الخصوص داخل قاعات الدراسة من أجل تدعيم نواحي القوة فيها، والعمل على تطوير غير المناسب والذي يتمثل فيه جوانب الضعف.

تقترح الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث استكمالاً لمجال هذه الدراسة في علم النفس وهي كالتالي:-

– النموذج البنائي للعلاقة بين السعادة النفسية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية والتحصيل الدراسي.

– عمل الدراسة الحالية نفسها على مراحل عمرية وتعليمية مختلفة.

– عمل الدراسة الحالية في جميع الكليات وفي جميع المقررات والتخصصات المختلفة.

– التأكيد على دراسة متغيرات البحث الحالي بصورة موسعة نظراً لعدم وجود دراسات في هذا المجال وهذا في حدود علم الباحثة.

– بحث علاقة السعادة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الإطار الجامعي وعلاقتها بمستوى أداء الطلاب ومهاراتهم الاجتماعية.

– قياس مدى تأثير الشعور بالسعادة النفسية لدى الطلاب في تنمية قدرتهم الإبداعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:–

١. إبراهيم المغازي (٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، **مجلة الدراسات النفسية**، المجلد (١٤)، العدد (٤)، القاهرة.

٢. أحمد عبد الرحمن عثمان (٢٠٠١). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (٣٧).

٣. أحمد عبد الرحمن عثمان (٢٠٠٧). تأثير استخدام المنظم المتقدم وفاعلية الذات على قلق الاحصاء والتحصيل فيها لدى طلبة الدبلوم الخاص في التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مجلد (١٧)، العدد (٧٠).

٤. أديب الخالدي (٢٠٠٣). **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. آسيا علي بركات (٢٠١٠). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، جامعة أم القرى.

٦. أمسية السيد الجندي (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية- جامعة الإسكندرية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (١٩)، العدد (٦٢) فبراير.

٧. خليفة إبراهيم الفقيه (٢٠٠٥). "اتجاهات طالبات كلية المعلمين بمصراته بجامعة ٧ أكتوبر نحو مهنة تدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، جامعة ٧ أكتوبر- كلية الآداب، فبراير.

٨. ذكريا أحمد الشربيني، نجيب محفوظ بلفقيه (٢٠٠٤). "علاقة التحصيل في مادة العلوم والعادات والاتجاهات الدراسية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي. انظر

http://www.balfakih.net/stuhab-last%20diraft%20science1.htm

٩. رحاب صباح حسن صباح (٢٠٠٩). الفروق في الأداء على مكونات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتفعي ومنخفضي التحصيل في الرياضيات، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

١٠. سحر فاروق علام (٢٠٠٨). معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، **مجلة الدراسات النفسية**، المجلد (١٨)، العدد (٢) يوليو.

١١. سوسن عبد الحميد كوسه (٢٠٠٨). مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، الجزء الأول، العدد (١٣١) مارس.

١٢. السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (١٧)، العدد (٥٧) أكتوبر.

١٣. السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين للسعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها.

١٤. صبحي أبو جلالة ومحمد جمل (٢٠٠٧) . أثر استخدام الطالب/ المعلم لملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية، **مجلة جامعة دمشق**- المجلد (٢٣)، العدد الأول.

١٥. علي سعيد (١٩٩٠). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (١٥)، العدد (١).

١٦. عماد جاسم (٢٠١٠). الأمن النفسي والعوامل المؤثرة فيه، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

١٧. عناية ضوء محمد أجطبلاوي (٢٠٠٤). "مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي"، رسالة **ماجستير** غير منشورة. كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس. جامعة سبها.

١٨. عواطف شوكت (٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الإنفعالي. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. **مجلة الدراسات النفسية**. العدد (١). المجلد (١٠).

١٩. فاطمة يوسف عودة (٢٠٠٣). "المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة **ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

٢٠. فهد عبد الله الديلم (٢٠٠٥). "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، العدد (١).

٢١. لطفي فطيم (١٩٨٩). العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات كلية البحرين الجامعية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد (التاسع).

٢٢. مايسة أحمد النيال وماجدة خميس علي (١٩٩٥). "السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات دراسة سيكومترية مقارنة"، الهيئة العامة للكتاب، **مجلة علم النفس**، السنة (التاسعة)، العدد (٣٦).

٢٣. مايكل ارجايل (١٩٩٧). **سيكولوجية السعادة:** ترجمة فيصل عبد القادر يونس، مراجعة شوقي جلال، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٤. محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). **دراسات في الصحة النفسية**، الجزء (١)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٥. محمد حسن المطوع (١٩٩٧). التوازن النفسي لطلاب نفسي لطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية، **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلة (٨)، عدد (١).

٢٦. محمد خالد الطحان (١٩٩٠). "العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، جامعة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة كلية التربية**. العدد (٥).

٢٧. محمد عبد الله آل ناجي (٢٠٠٢). "دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة دمشق- المجلد الأول، كانون الثاني.

٢٨. محمد محمود الحيلة (٢٠٠١). "**طرائق التدريس واستراتيجياته**"، العين: مكتبة الدار الجامعي.

٢٩. محمد يوسف خليل (٢٠٠٢). **أولادنا والصحة النفسية**، فهاد للنشر والتوزيع، عمان.

٣٠. محمود عطية (١٩٩٧). التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل. رسالة **ماجستير**. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

٣١. مها العجمي (٢٠٠٣). علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء، **رسالة الخليج العربي**، العدد (٨٩) السنة (٢٤).

٣٢. مهدي الطاهر (١٩٩١). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية، رسالة **ماجستير**، جامعة الملك سعود.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

33- Abbott , R, Ploubidis , G, Huppert , F , Kuh , D , Wadsworth , M & Croudase ,T (2006). Psychometric Evaluetion and Predictive Venidity of Ryff's Psychological Well-Being in a U K Birth Cohort Sample of Woman , Health and Quality Of Life Outcomes .

34- Akin , A (2008) . The Scales of Psychological Well- Being Being A , Study of Validity and Reliability Educetional Sciences : Theory & Practice , 8 (3).

35- 35 - Benjet, C & Hernandez - Guzman , L (2001). Gender Differences In Psychological , Well —Being Mexican Early Adolescents , Aeolescences , 36(141).

36- Byrris , J , Brechting , E, Salsman , J and Carlson , C (2009) . Factors Associated With The Psychological Well- Being and Distress of University Students , Journal Of American College Health , 57(5) .D

37- Cheng , H & Furnham , A (2003). Attribution Style and Self - Esteem as Predictors Of Psychological Well-Being , Counseling Psychology Quarterly, 16 (2).

38 - Cheng , H & Furnham (2004) . Perceived Parental Style , Self - Esteem and Self - Criticism As Predictors of Happiness , Journal of Happiness Studies , 5 .

39- Chung , H & gele (2006) . Comparing Self - Differentiation and Psychological Well-Being Between Korean and European American Students , Contemporary Family Therapy ,(28)

40- Christopher , J (1999) . Situating Psychological Well - Being : Exploring The Cultural Roots Of Its Theory And Research , Journal of Counseling & Development, 77 .

41- Cooke , R, Bewick ,B ,Barkham, M ,Bradlet, M& Audin ,K (2006) . Measuring, monitoring and Managing The Psychological Well-Being Of First Year University Students , British Journal Of Guidance & Counseling , 34(4).

42- Cooper , H , Okamura , L & McNeil, P(1995). Citation and Personality Correlates of Psychological Well-Being : Social Activity and Personal Control , journal Of Research In Personality , 29 (4).

43- Furr , R (2005) . Differentiating Happiness and Self- Asteem , Individual Differences Research , 3 (2).

44- Gonzalez ,M, Casas, F &Coneders , G (2006) . Complexity Approach To Psychological Well- Being In Adolescence : Major Strengths and Methodological Issues , Social Indicators , 80.

45- Lyubomir , S (2001) : Why are Some People Happier Then Other ? The Role Of Cognitive and Motivation Processes in Well-being ,American Psychologist, 5 (6).

46- Ponterotto , G , Cosea - Wofford , C , Brobst , K , Speliscy , D , Kacanski, J , Scheinhontz , j & Martimes , D (2007). Multicultural Personality Dispositions and Psychological Well-Being , Journal of Social Psychology , 139(6).

47- Roothman,B, Karcten , D& Wissing ,M (2003) . Gender Differences in Aspects Of Psychological Well-being , South African Journal Of Psychology, 33 (4).

48- Ryff , C & Keyes , L (1995) . The Structure of Psychological Well-Being Revisited , Journal of Personality and Social Psychology , 69 (4).

49 - Ryff , C & Singer , B (2008) . Know Thyself and Become What You Are : A Eudemonic Approach To Psychological Well- Being , Journal of Happiness studies,9.

50 - Ryff , C (1989) . Happiness is ever thing , or is it ? Exploration on the meaning of Psychological Well-Being , Journal of Personality and Social Psychology , 57 .

51- Ryff, C (1995). Psychological Well- Being in Adult Life , Current Directions in Psychological Science , (4).

52- Shek , D ((2001)) . Sex Differences nin The Psychological Well-Being Of Chinese Adolescences, Journal Of Psychology, 123 (4).

53 - Uskul , A & Greenglass , E (2005) . Psychological Well-Being In a Turkish - Canadian Sample , Anxiety , Stress and Coping, 1 8 (3) .

54 - Yair Amichai - Hamburger , (2009). Technology and Psychological Well-being Cambridge University Press , 302 Pages, l-3mp

55 - Zhang , G & Norvilitis , D (2002). Measuring Chinese Psychological Well-Being with Western Developed Instruments , Journal of Personality Assessment, 79 (3) .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

مقياس السعادة النفسية

إعداد: Rosemary A Abbott 2006

تعريب: د. سمية أحمد الجمال

البيانات الشخصية:-

الاسم (إذا رغبت):.....	الكلية:.....
التخصص:.....	السنة الدراسية:.....
تاريخ التطبيق:..../...../..... ه	الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯
العمر: (.....) سنة	

التعليمات:-

يتكون المقياس الذي بين يديك من (٤٢) بند كل منها يصف الرضا عن حياتك واستمتاعك بالأنشطة والعلاقات الاجتماعية المختلفة ، نرجو قراءة كل منها ووضح علامة (√) أسفل الإجابة التي تعبر عن رأيك بصراحة من خلال الاستجابات التالية:-

أرفض بشدة	أرفض بدرجة متوسطة	أرفض بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بشدة
١	٢	٣	٤	٥	٦

علماً بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بصدق، ولا تستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة ، وستحاط إجابتك بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثة لاستخدامها في أغراض البحث العلمي.

مع تحياتي وشكري

م	العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	أعبر عن رأي بصراحة ، وإن كانت مخالفة لآراء معظم الناس.						
٢	أحكم عن نفسي وفق ما أعتقد أنه مهم ، وليس وفق ما يتفق فيه الآخرون.						
٣	أثق في آرائي، حتى وإن كانت مخالفة لرأي الأغلبية من الآخرين.						
٤	شعوري بالسعادة مع نفسي أكثر أهمية بالنسبة لي عن قبول الآخرين.						
٥	أشعر بالقلق بخصوص ما يعتقده الآخرون تجاهي.						
٦	أغير قراراتي إذا اعترض عليها أصدقائي وأفراد أسرتي.						
٧	من الصعب بالنسبة لي إبداء آرائي حول الموضوعات الجدلية.						
٨	أتحمل معظم مسؤوليات حياتي الشخصية اليومية بشكل جيد.						
٩	عليّ القيام بشكل جيد برعاية أموري وشؤوني المالية والشخصية.						
١٠	أغير من سلوكي وطريقة تفكيري حتى يمكنني إنجاز الأشياء.						
١١	أستطيع وضع أسلوب حياة لنفسي يتفق كثيراً مع ما أحب في حياتي اليومية.						
١٢	لا أشعر بالراحة والتوافق مع الناس والمجتمع من حولي لعدم وجود ما يتناسب لدي من أساليب التعامل بشكل جيد معهم.						
١٣	أشعر بشكل عام بالإجهاد والضغط النفسي لعدم قدرتي على مواصلة أعمالي.						
١٤	أجد صعوبة في تنظيم أمور حياتي بالطريقة التي ترضيني.						
١٥	اعتقد أنه من المهم المرور بتجارب جديدة تساعدني من تغيير طريقتي التي أفكر بها في ذاتي.						
١٦	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أفكر فيما حققته في حياتي بمرور السنين.						

م	العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦
١٧	لست مهتماً بالأنشطة التي توسع من خبراتي ومعارفي.						
١٨	لا أريد أن أجرب طرقاً جديدة في عمل الأشياء فحياتي تسير على ما يرام بحالتها الراهنة.						
١٩	عندما أفكر بشأن حياتي أجد أنني لم أتحسن كثيراً كشخص على مر السنين.						
٢٠	لا أستمتع بوجودي في مواقف جديدة تتطلب مني تغير طرقي القديمة والمألوفة في أداء الأشياء.						
٢١	يوجد صدق في المثل (لا يمكن تعليم الشخص الكبير حيلاً وأساليب جديدة).						
٢٢	يرى معظم الناس أنني محب وعطوف.						
٢٣	أستمتع بتبادل الحديث دائماً مع أفراد أسرتي وأصدقائي.						
٢٤	يصفني الناس بأنني شخص معطاء ومستعد دائماً للمشاركة بوقتي مع الآخرين.						
٢٥	أثق في أصدقائي وأعلم أنهم أيضاً يثقون بي.						
٢٦	أشعر بالوحدة رغم وجود بعض الأصدقاء المقربين لي والذين يمكن أن أعبر لهم عن همومي واهتماماتي.						
٢٧	لا يوجد في حياتي الكثير من الناس الذي يحبون الاستمتاع لي عندما أريد التحدث إليهم.						
٢٨	يبدو لي أن معظم الناس لديهم أصدقاء أكثر مني .						
٢٩	أعمل جاهداً وأتحمل الكثير في سبيل الخطط التي أضعها لنفسي بنشاط.						
٣٠	أنا أستمتع بوضع خطط للمستقبل وأعمل على تحقيقها في الواقع.						
٣١	أنا أركز دائماً على الحاضر لأن المستقبل يحمل لي المشاكل.						

م	العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦
٣٢	أنشطتي اليومية تبدو لي تافه وغير مهمة بالنسبة لي.						
٣٣	ليس لدي شعور واحساس جيد يوضح ما هو عليّ بالفعل وما يجب أن أسعي لتحقيقه في الحياة.						
٣٤	تعودت على وضع أهداف لحياتي بنفسي لكن رأيت أنها مضيعة للوقت.						
٣٥	عندما أنظر إلي حياتي أشعر بالسعادة لسير الأمور بالصورة التي توضح أنني قد فعلت كل ما يجب القيام به في الحياة.						
٣٦	ارتكبت بعض الأخطاء في الماضي ، ولكنني أشعر أن كل الأمور سارت على أفضل صورة.						
٢٧	الماضي رغم ما فيه من تقلبات بين الخير والشر والنجاح والفشل ولكني لا أريد تغيره عموماً.						
٣٨	عندما أقارن نفسي بأصدقائي ومعارفي أشعر بالرضا عن حياتي.						
٣٩	بصفة عامة أشعر بالثقة في ذاتي وبالإيجابية عن نفسي.						
٤٠	أشعر أن الكثير من الناس الذين أعرفهم قد استفادوا من خبرات الحياة أكثر مما استفدت.						
٤١	أشعر بخيبة أمل تتعلق بأمور كثيرة حول إنجازاتي في الحياة.						
٤٢	تقديري لذاتي ليس إيجابياً كشعور معظم الناس تجاه أنفسهم.						